أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية (في مدارس التعليم العام)

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالوهاب البابطين
قسم التربية - كلية التربية
جامعة الملك سعود بالرياض

مقدمة :

يحث الدين الإسلامي الحنيف على ضرورة استغلال الوقت واستثماره فيما يحبه الله ويرضاه، حيث قال المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم في استثمار الوقت في الحياة الدنيا « لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه» (١،ص٧١٧٧). واستثمار الوقت في القول والعمل المثمر مهم لأي إنسان لأن عمر الإنسان هو في حقيقة الأمر دقائق وثوان، وعدم استغلال هذه الدقائق والثواني المتاحة بالشكل الصحيح يعني ضياع العمر الذي هو أغلى ما يملكه الإنسان في الحياة الدنيا. ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي :

دقات قلب المرء قائلة له ★ إن الحياة دقائق وثوان (٢،ص١٥٨)

ويقول ابن قيم الجوزية رحمه الله «وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم. . . وهو يمر مرّ السحاب. . » (٣،ص١٠١).

ويدرك كل إنسان عاقل أن الحياة تمر بسرعة كمرّ السحاب، ومع ذلك يهدر البعض وقت حياته ويبعثرها بما هو غير مفيد، وهنا ينبهنا الله سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ﴾ (٤،سورة الأحقاف آية ٣٥).

كان المربون على مر التاريخ يحثون تلاميذهم وأبناءهم على كيفية استغلال الوقت (٣،ص١١٤) بشكل عام، إلا أنه في عقد السبعينات من هذا القرن الميلادي تزايدت الدراسات العلمية الخاصة في كيفية استغلال الوقت الرسمي المخصص للتربية والتعليم وذلك لما تبين من وجود علاقة وثيقة بين درجة استغلال الوقت المخصص للتعليم والتحصيل الدراسي للطلاب (٥،ص٣). وبناء على ذلك، بدأ المربون وأصحاب القرار التربوي في وضع البرامج التربوية بغرض استغلال الوقت الرسمي المتاح بالشكل الصحيح أو زيادة الوقت الرسمي المخصص للتعليم من

خلال عدد من الأساليب أو الاستراتيجيات مثل: نظام اليوم الدراسي الكامل، زيادة عدد ساعات اليوم الدراسي، الدراسة خلال إجازة الصيف للطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي، زيادة الواجبات المنزلية مع حث أولياء الأمور على المتابعة، زيادة عدد أيام العام الدراسي (٦، ص ص٤٥-٤٩).

وقد لاحظ بعض المربين، المهتمين بقضية الوقت المخصص للتعليم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب، أمثال لوي Lowe وجيرفاس Gervais أن زيادة عدد ساعات اليوم الدراسي أو زيادة عدد أيام العام الدراسي يمثل أحد الخيارات المهمة في تحسين مستوى التعليم إلا أنه يترتب عليه زيادة في نفقات التعليم وعليه يرى لوي Lowe وجيرفاس Gervais أن الخيار الآخر والمتمثل باستغلال الوقت الرسمي المتاح للتعليم واستثماره بكفاءة عالية سوف يوفر ٣٠ يوماً في العام الدراسي الواحد لم تكن مستغلة فعلياً، فضلاً عن أن هذا الخيار يعتبر خياراً اقتصادياً لايترتب عليه زيادة في نفقات التعليم (٧، ص٢٠). وتنصح كرويت Karweit أصحاب القرار التربوي بأن لايلجأوا إلى أسلوب زيادة الوقت المخصص للتعليم إلا بعد أن يجربوا أسلوب استغلال الوقت الرسمي المتاح للتعليم وتوظيفه في خدمة عملية التعليم والتعلم، وذلك لأن أسلوب زيادة الوقت المخصص للتعليم يعد أسلوباً غير اقتصادي (٨، ص٣٢).

إن استثمار الوقت الرسمي المتاح للتعليم وتوظيفه بالكامل في خدمة أهداف التربية والتعليم، يعد أحد الأساليب المعتمدة للرقي بمستوى التعليم وتحسين نوعيته. واستثمار الوقت الرسمي المتاح للتعليم بكفاءة عالية يعني تحديد كل المشكلات الكامنة وراء إهدار وقت التعليم المتاح من أجل وضع الحلول الناجعة في القضاء عليها أو الحد من خطورتها والتقليل من شأنها. والتعرف على درجة حدة المشكلات التي تعيق استغلال الوقت الرسمي المتاح للتعليم (Allocation of Time) بالشكل المطلوب هو المحور الرئيسي في هذا البحث الميداني.

مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية في مدارس التعليم العام للبنين في المملكة العربية السعودية، من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

ما أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم في المدارس العامة للبنين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس؟

وينبثق من هذا السؤال عدد من الأسئلة هي كالتالي:

١ - ما المشكلات التي تعيق الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم من وجهة نظر أفراد العينة؟

٢ - هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير الوظيفة؟

٣ - هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير الخبرة في التعليم؟

٤ - هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى بلوغ الأهداف التالية:

١ - التعرف على أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم في المدارس العامة للبنين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.

٢ - تحديد أثر بعض المتغيرات (الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي) على تقدير أهمية المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس.

أهمية البحث:

١ ـ يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الوقت المتاح للتعليم الذي يمثل المادة الأساسية لكل عمليات التربية والتعليم دون استثناء.

٢ ـ سوف يقدم هذا البحث معلومات ومعارف عن أهم المشكلات التي تعيق استغلال الوقت الرسمي المخصص للتعليم، وقد يسهم إيجاد الحلول المناسبة لها.

٣ ـ قد يثير هذا البحث اهتمام الباحثين والكتّاب للقيام بدراسات أخرى مماثلة أو ذات علاقة وثيقة بكيفية استثمار الوقت الرسمي المتاح في نظام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مما قد يسهم في تحسين مستوى التعليم في هذه البلاد.

٤ ـ تظهر أهمية هذا البحث في ندرة ما كتب في هذا المجال حسب علم الباحث.

٥ ـ تقديم اقتراحات وتوصيات في ضوء مايسفر عنه هذا البحث من نتائج قد تفيد أصحاب القرار بوزارة المعارف في استغلال الوقت الرسمي المتاح للتعليم واستثماره بكفاءة عالية.

حدود البحث:

- سوف يقتصر هذا البحث على أهم المشكلات التي تعيق استغلال الوقت الرسمي المتاح للتعليم في مراحل التعليم العام التابع لوزارة المعارف.
- سوف يقتصر هذا البحث على مديري المدارس والمشرفين التربويين التابعين لوزارة المعارف والملتحقين ببرامج كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض للعام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧هـ.

مصطلحات البحث:

١ ـ المشكلة: هي «أية وضعية محيرة، حقيقية كانت أم اصطناعية، يتطلب حلها إعمال الفكر»(٩، ص١٩٠).

والمقصود بالمشكلة في هذا البحث: هي الصعوبات التي تعيق استغلال الوقت الـرسمي المتـاح للتعليم واستثماره بالشكل المطلوب، وتؤثر سلباً على مستوى تحقيق أهداف التعليم العام.

٢ ـ **الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم** (Allocation of Time) : هو كمية الوقت المحددة للعملية التعليمية من قبل الجهات الرسمية العليا بالدولة في كل عام دراسي. وتتمثل هذه الكمية من الوقت بعدد ساعات اليوم الدراسي وعدد أيام الأسبـوع والعـام الـدراسي المخصصـة للتعليم ويستبعـد منها أيام الإجازات الرسمية والاختبارات. وقد أشار الصائغ إلى أن متوسط عدد أيام العام الدراسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية هو **١٤٠** يوماً تقريباً. ومتوسط عدد ساعات اليوم الدراسي الواحد هو **٥** ساعات يومياً فقط (١٠،ص٧٠).

٣ ـ **الوقت المستغل فعلياً في العملية التعليمية** (Time on Task) : هو «كمية الوقت التي يستثمرها الطلاب بكفاءة عالية في محاولاتهم للتعلم»(١١،ص١).

والمقصود باستغلال الوقت فعلياً في العملية التعليمية بهذا البحث: هو كمية الـوقت التي يستثمرها المعلمون استثماراً حقيقياً في مجال التعليم ويوظفونها في خدمـة الطلاب وتحسين مستواهم العلمي. ويعني ذلك استبعاد كل الفترات الزمنية المهدرة التي لم يستغلها المعلمون فعلياً في العملية التعليمية، من الوقت الرسمي المخصص للتعليم.

الدراسات السابقة:

بعـد زيارات قام بها البـاحث للعديد من المكتبات المهمة ومركز الحاسب الآلي بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، تبين أن الدراسات والأبحاث العربية في موضوع استغلال الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية نادرة جداً مما اضطر الباحث للتركيز على الدراسات الأجنبية، وفيما يلي استعراض لأهم تلك الدراسات:

أجرى الصائغ دراسة بعنوان «إطالة اليوم والعام الدراسي»(١٠،ص٧٠)، قام من خلالها بمقارنة كمية الوقت الرسمي المخصص للتعليم في المملكة العربية السعودية

وعـدد من الدول العربية والأجنبية، وأشار الصائغ إلى أن متوسط عدد أيام العام الدراسي في المملكة العربية السعودية هو ١٤٠ يوماً. كما حدد متوسط عدد أيام العام الدراسي لعدد من الدول منها: (١) جميع دول مجلس التعاون الخليجي. (٢) بعض مدارس الجـاليات في المملكـة. (٣) دول عربية مثـل: مصر، الأردن، تونس. (٤) دول أجنبية مثـل: اليابـان، هولنـدا، اسكتلنـدا، تايلاند، كندا، انجلترا، فنلندا، نيوزيلندا، فرنسا، أمريكا، السويد، بلجيكا.

وقد توصل الصائغ بعد إجراء المقارنة إلى ما يلي:

أن متوسط عدد أيام العام الدراسي في المملكة العربية السعودية يمثل أقل المتوسطات بين الدول المذكورة دون استثناء. وأشار الباحث أيضاً إلى أن متوسط عدد ساعات اليوم الـدراسي في المملكـة العـربية السعودية يمثل أقل المتوسطات مقارنة بالدول الأخرى المذكورة.

وقد أوصى الباحث بما يلي:

مد اليوم الدراسي من ٥ إلى ٧ ساعات يومياً، وإطالة العام الدراسي من ١٤٠ يوماً إلى ١٨٠ أو ٢٠٠ يوماً في العام.

وكتب التويجري موضوعاً عن الوقت المهدر في التعليم تحت عنوان «الزمان المُبدَّد بالملايين»(١٢، صفحة ط)، ووجه الأنـظار إلى ضياع خمس دقـائق من بداية الحصة الدراسية وخمس دقائق أخرى من نهايتها، أي ضياع عشر دقائق من كل حصة دراسية يعني الشيء الكثير بالنسبـة للعملية التعليمية التعلمية، وقـد أبرز التويجري هذه المشكلة بطريقة حسابية واضحة وبسيطة كالآتي:

- لو احتوى كل فصل دراسي على ٣٠ طالباً لكان متوسط الوقت الضائع من ذلك الفصل في الحصة الواحدة هو ١٠×٣٠=٣٠٠دقيقة.
- والفاقد من الوقت في يوم دراسي واحد هو ٣٠٠×٦ (حصص)=١٨٠٠ دقيقة.
- واذا كان بالمدرسـة ٢٠ فصـلاً دراسياً فإن الـوقت المبـدد في مدرسـة واحدة هو ١٨٠٠×٢٠=٣٦٠٠٠ دقيقة أي ٦٠٠ ساعة يومياً في مدرسة واحدة.
- واذا كانت السنة الدراسية ١٤٠ يوماً، فإن الوقت المبدد في عام دراسي لمدرسة واحدة هو ٦٠٠×١٤٠=٨٤٠٠٠ساعة.

ـ لو فرضنا أن هناك ١٠٠٠ مدرسة فإن الوقت المهدر هو:

٨٤٠٠٠×١٠٠٠=٨٤,٠٠٠,٠٠٠ أربعة وثمانون مليون ساعة دراسية مهدرة من وقت التعليم.

ويرى التويجري أن تكلفة تلك الملايين المهدرة من الساعات باهضة ومكلفة للمجتمع وحكومته، وأن هذه الملايين من الساعات المهدرة من وقت التعليم تكفي ليتخرج بها آلاف العلماء البارزين من أي أمة.

ومن الدراسات الأجنبية: دراسة لتايمج وراشر (Taimage and Rasher) في عام ١٩٧٩م، وعنوانها: «دراسة أثر الأبعاد الثلاثة للوقت المخصص للتعليم على التحصيل الأكاديمي»(١٣، ص٢). وقد أرجعا قضية الاهتمام بالوقت إلى عام ١٩١٥م حين قام هولمز (Holmes) بحساب الوقت المخصص لتدريس المواد الدراسية المختلفة.

وقام الباحثان بتصنيف الدراسات الخاصة بالوقت المخصص للتعليم إلى نوعين رئيسيين هما:

أولاً: دراسات كمية: وهي تلك الدراسات التي تهتم بالوقت على أنه وحدة زمنية محددة يمكن بواسطتها قياس طول العام الدراسي، الفصل الدراسي، اليوم الدراسي، الحصص الدراسية وعلاقة ذلك الكم بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

ثانياً: دراسات نوعية: وهي تلك الدراسات التي تهتم بكيفية استغلال المعلم والطالب للوقت المتاح للعملية التعليمية التعلمية، ونتائج الدراسات النوعية وجهت الأنظار إلى طرق مهمة في كيفية تحديد الوقت المستغل فعلياً في العملية التعليمية التعلمية، ومن هذه الطرق:

١ ـ تحديد الوقت المخصص لتدريس المواد المقررة الأكاديمية.
٢ ـ تحديد الوقت المخصص لتدريس المواد غير الأكاديمية.
٣ ـ تحديد الوقت المخصص للتدريس المباشر Direct Teaching الذي يهدف إلى رفع مستوى تفاعل الطلاب ومشاركتهم أثناء تدريس المواد الأكاديمية.
٤ ـ تحديد الوقت المخصص لتغطية المعلم للمادة الدراسية تغطية شاملة.

٥ ـ تحديد الوقت المستثمر فعلياً في عملية التحضير للمادة الدراسية والتخطيط لها.

٦ ـ تحديد كمية الوقت الذي يمضية الطلاب في عملية الانتباه للمعلم أثناء التدريس.

وفي عام ١٩٨٣م قام روزميلر (Rossmiller) بدراسة أسباب ضياع بعض الوقت المخصص للتعليم وعدم استغلاله بالشكل الصحيح (٥،ص٤٥-٤٧)، وذلك بتحليل شامل لعام دراسي كامل على مستوى التعليم العام الأمريكي، وذكر الحقائق الآتية:

١ ـ عدد أيام العام الدراسي الأمريكي ١٨٠ يوماً.

٢ ـ عدد ساعات اليوم الدراسي الواحد ٦ ساعات.

٣ ـ مجموع عدد الساعات الإجمالية في العام الدراسي ١٠٨٠ ساعة.

أما بالنسبة للوقت المهدر من العملية التعليمية فهو كما يلي:

١ ـ ١٠٪ من الوقت المخصص للتعليم مهدر بسبب الغياب، أي ما يعادل ١٠٨ساعة بالعام الدراسي الواحد.

٢ ـ ٥٪ من الوقت المخصص للتعليم مهدر بسبب إضراب العمال أو سوء الأحوال الجوية وما إلى ذلك، أي ما يعادل ٥٤ ساعة بالعام الواحد.

٣ ـ ٤٠٪ من الوقت المخصص للتعليم مهدر بسبب الأمور التالية: فترة تناول الغداء، تسجيل حضور الطلاب، فسح بين الحصص. . .إلخ، أي ما يعادل ٣٦٧ ساعة بالعام الدراسي الواحد.

٤ ـ ١٢٪ من الوقت المخصص للتعليم مهدر بسبب تأخر حضور الطلاب عن بداية الحصص، طلب احضار وسيلة تعليمية، ضبط النظام في الفصل، انتظار الطلبة للإجابة عن أسئلة، تجهيز وعرض وسائل ومواد تعليمية. . .إلخ، أي ما يعادل ٦٦ ساعة بالعام الواحد.

٥ ـ ٢٥٪ من الوقت المخصص للتعليم مهدر بسبب عدم انتباه الطلاب أو عدم مشاركتهم بفاعلية أثناء عملية التدريس، أي ما يعادل ١٢١ ساعة بالعام الدراسي الواحد.

وتوصل روزملر (Rossmiller) إلى أن المجموع الإجمالي لعدد الساعات المهدرة من العملية التعليمية في عام دراسي واحد هو:

١٠٨+٥٤+٣٦٧+٦٦+١٢١=٧١٦ ساعة. وتمثل هذه النتيجة حوالي ثلثي الوقت المخصص للتعليم $\frac{٧١٦}{١٠٨٠}$ × ١٠٠=٦٦,٣٪. أما بالنسبة لعدد الساعات المستثمرة فعلياً في العملية التعليمية خلال عام دراسي واحد فهو :

١٠٨٠-٧١٦=٣٦٤ ساعة. وتمثل هذه النتيجة حوالي ثلث الوقت المخصص للتعليم $\frac{٣٦٤}{١٠٨٠}$ × ١٠٠=٣٣,٧٪.

قام وزير التربية في الولايات المتحدة الأمريكية بتشكيل لجنة لدراسة نظام التعليم الأمريكي وتقديم مقترحات لإصلاحه، وفي عام ١٩٨٣م، تمكنت اللجنة من إكمال دراستها تحت عنوان «أمة معرضة للخطر» (١٤، ص٣٤-٤٢).

وحدد التقرير ثلاث حقائق تدعو إلى القلق حول كيفية استخدام الوقت المتاح للدراسة في نظام التعليم الأمريكي وهي :

١ ـ أن الطلاب الأمريكيين يقضون وقتاً في الدراسة أقل من غيرهم من الأمم الأخرى.

٢ ـ أن الوقت الذي ينفق في حجرات الدراسة وفي أداء الواجبات المنزلية غالباً ما ينفق دون فاعلية.

٣ ـ أن دور المدارس ضعيف في معاونة الطلاب على تنمية المهارات الدراسية المطلوبة للاستخدام الجيد للوقت المتاح أو لحثهم على إنفاق وقت أكبر في العمل المدرسي.

وقد أوضح التقرير أن سوء استخدام الوقت المتاح للدراسة في حجرة الصف قد أدى إلى أن عدداً من طلاب المدارس الابتدائية في ولاية كليفورنيا لم يتلقوا إلا ($\frac{١}{٥}$) ما تلقاه طلاب آخرون في مادة القراءة والتطبيقات عليها.

وتوصلت اللجنة إلى عدد من التوصيات منها :

١ ـ أن يتاح وقت أكبر واستخدام أكثر فاعلية لليوم الدراسي الحالي، وسوف يتطلب ذلك مد فترة اليوم المدرسي، أو السنة الدراسية.

٢ ـ يجب أن يكلف الطلاب بواجبات دراسية منزلية أكثر مما هو قائم حالياً.

٣ ـ ينبغي أن يقدم للطلاب خبرات وإرشادات حول طرق المذاكرة وعادات الدراسة الفعالة إذا أريد لليوم الدراسي ولجهد الطالب أن يستغلا بكفاءة وفاعلية.

٤ ـ توفير وقت إضافي لمواجهة احتياجات الطلاب الخاصة.

٥ ـ تنمية قواعد صارمة وعادلة تطبق بثبات لحفظ النظام بالفصل.

٦ ـ ينبغي استخدام سياسات لحضور وغياب الطلاب تتضمن حوافز وأموراً رادعة للتقليل من كمية الوقت الضائع نتيجة لغياب الطلاب وتأخرهم.

٧ ـ ينبغي التقليل من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلمين لتوفير وقت كاف للتعلم والتدريس.

أجرى جستيز (Justiz) الأستاذ بجامعة نيومكسيكو دراسة عام ١٩٨٤م حول الوقت المهدر من العملية التعليمية (١، ص٤٨٣-٤٨٥).

يرى الباحث أن إطالة اليوم والعام الدراسي أمر مهم، إلا أن الأمر الأهم هو ضرورة التأكد من كيفية استغلال الوقت المتاح واستثماره بكفاءة عالية. وبعبارة أخرى، يعتقد الباحث أن العبرة بكيفية استثمار الوقت المتاح للتعليم الاستثمار الأمثل، وليست العبرة بزيادة الوقت المخصص للتعليم فقط. ويدلل الباحث على وجهة نظره هذه بقوله: على الرغم من أن طول العام الدراسي هو ١٨٠ يوماً، إلا أن الوقت المستغل في تدريس الطلاب يعادل حوالي ١١٥ يوماً، فقط. وفي ضوء ذلك، تبين أن هناك ٩٩ يوماً من الوقت المخصص للتعليم مهدر وغير مستغل (١٨٠-٨١=٩٩يوماً)، وهي بالحقيقة تمثل ما نسبته ٥٥٪ من الوقت الرسمي المتاح للعملية التعليمية.

ويذكر الباحث ثلاث طرق مهمة في زيادة الوقت المخصص لدراسة المواد الأكاديمية في التعليم العام وهي:

١ ـ التقليل من الوقت المخصص لأي نشاط لا يعني بالمواد الدراسية الأكاديمية المقررة.

٢ ـ زيادة الوقت المخصص للمواد الدراسية الأكاديمية المقررة من خلال إطالة اليوم الدراسي أو العام الدراسي، مع مراعاة عدم المبالغة في زيادة التكلفة المالية.

٣ ـ مراعاة الفروق الفردية في سرعة الفهم والاستيعاب وتغيير النمط التقليدي للتعليم والاهتمام بالتعليم الأفرادي.

في عام ١٩٨٨م قام لوي وجيرفاس (Lowe and Gervais) من ولاية ويامنج بتحديد المشكلات المؤدية لإضاعة الوقت المخصص للتعليم (٧، ص٢٠-٢٢) كما يلي:

١ ـ عمل الواجبات المنزلية أثناء اليوم الدراسي: نتيجة لهذه المشكلة، يقدر الوقت المهدر بحوالي ٥٥ يوماً في العام الدراسي الواحد.

٢ ـ الإفراط في مشاهدة الأفلام أثناء الدوام الرسمي: يعتقد الباحث أن آخر يوم من كل أسبوع دراسي يخصص لمشاهدة الأفلام. وعليه فإن عدد الأيام غير المستغلة في التعليم تقدر بحوالي ٣٦ يوماً في العام الدراسي الواحد.

٣ ـ تأخر الطلاب عن حضور بدايات الحصص الدراسية: نتيجة لهذه المشكلة، يقدر الوقت المهدر من التعليم بحوالي ١٥ يوماً في العام الدراسي الواحد.

٤ ـ غياب المعلمين: على الرغم من أن هناك معلم بديل في حالة غياب المعلم الأساسي، إلا أن المعلم البديل مهما كان جيداً لايستطيع القيام بدور المعلم الأساسي في مساعدة الطلاب لبلوغ أهدافهم التربوية المرجوة في ذلك اليوم الدراسي.

٥ ـ فترة زمنية خاصة بالاختبارات فقط: وتقدر هذه الفترة بحوالي ٦ أيام في العام الدراسي الواحد.

٦ ـ أنشطة مدرسية غير مفيدة: وتتمثل هذه الأنشطة بالحفلات الموسيقية، والأحداث والدورات الرياضية، والمناظرات ويقدر الباحث الوقت المهدر في التعليم نتيجة لهذه المشكلة بحوالي ١٠ أيام في العام الدراسي الواحد.

ويتبين مما تقدم أن مجموع الأيام المهدرة من وقت التعليم تقدر بحوالي ١٢٢ يوماً في العام الدراسي الواحد، وهي تمثل ٦٧٪ ($\frac{١٢٢}{١٨٠}$ × ١٠٠=٦٧,٧٪) أي ثلثي الوقت الرسمي المخصص للتعليم. ومن هذا المنطلق يرى الباحثان ضرورة استغلال الوقت الرسمي المخصص للتعليم واستثماره بكفاءة عالية.

أما الباحثة كرويت (Karweit) فقد أكدت في دراستها عام ١٩٨٨م (٨، ص٣٢-٣٥) على أن مشكلة عدم استغلال الوقت المخصص للتعليم بكفاءة عالية هي في حقيقة الأمر

ليست مشكلة نظام التعليم أو المدرسة بقدر ما هي مشكلة العاملين في نظام التعليم من مديرين، وموجهين، ومعلمين، وطلاب.

وتعتقد الباحثة أن هناك عقبتين تحولان دون النظر إلى عامل الوقت كأداة مهمة في تحسين عملية التعليم، هما:

١ ـ أن عدداً كبيراً من التربويين وأصحاب القرار التربوي لايدركون حقيقة ماتوصلت إليه الأبحاث من نتائج مفيدة في مجال كيفية استغلال الوقت المخصص للتعليم بفاعلية.

٢ ـ وجود فجوة في التخطيط بين ما تحتاجه المدرسة فعلياً وممارساتها في الواقع

ومما توصلت إليه الباحثة من نتائج هو أن هناك فروقاً بين ما هو منصوص عليه في اللوائح والأنظمة وبين ما هو ممارس في الواقع بالنسبة لاستغلال الوقت الرسمي المتاح لعملية التعليم والتعلم.

أجرى ولبرج (Walberg) عام ١٩٨٨م دراسة لقياس أثر الوقت في علمية التعلم (١٦، ص٧٦-٧٧). وذكر الباحث أن هناك عدداً من البرامج الخاصة بزيادة استثمار الوقت المخصص لعملية التعليم والتعلم، والمؤدية إلى رفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب، ومن هذه البرامج:

١ ـ استثمار الوقت المخصص للتعليم والتعلم بشكل أفضل.

٢ ـ زيادة كمية الوقت المخصص للتعليم في مرحلة رياض الأطفال إلى الضعف.

٣ ـ زيادة فاعلية الآباء في دفع أبنائهم إلى العمل الجاد.

٤ ـ استخدام طرق التدريس وعمليات التدعيم المناسبة لمستوى الطلاب في حجرة الصف من أجل رفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلاب.

٥ ـ زيادة الواجبات المنزلية مع تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

٦ ـ إطالة اليوم الدراسي أكثر مما هو عليه حالياً.

٧ ـ فتح المدارس في فترة الصيف للطلاب ذوي المستويات الضعيفة.

وحدد الباحث تسعة عناصر رئيسة تسهم في زيادة عملية التعلم، بعد رجوعه إلى نتائج ٢,٥٧٥ دراسة علمية في المجال نفسه. وتبين أن عنصر استثمار الوقت في علمية التعليم والتعلم كما ينبغي يمثل أحد أهم تلك العناصر.

قامت لوف (Love) في عام ١٩٨٨م بتحديد عدد من المشكلات التي تعيق استثمار الوقت المخصص للتعليم بالشكل المطلوب (١٧، ص٨٢) وهي :

١ ـ تأخر الطلاب عن حضور الحصة الأولى.
٢ ـ انتقال المعلم من موضوع لآخر أو من نشاط تعليمي لآخر بسرعة غير مناسبة لمستوى الطلاب.
٣ ـ حاجة الطلاب للراحة القصيرة أو لاستخدام دورة المياة خلال وقت الحصة بصورة مبالغ فيها.
٤ ـ زيارة أولياء الأمور للمدرسة، وأمور طارئة أخرى.
٥ ـ تأخر المعلم عن الحصة الدراسية أو غيابه.
٦ ـ المكالمات الهاتفية التي تضطر المعلم إلى ترك حجرة الصف.
٧ ـ غياب عدد كبير من الطلاب.

وتتحدث الباحثة عن خبراتها كمديرة مدرسة بقولها: «إننا نمضي وقتاً في الإعداد للتدريس أكثر من الوقت الذي نمضيه في التدريس الفعلي».

قام ستيفنسون (Stevenson) عام ١٩٩٢م بدراسة تربوية مقارنة بين ثلاث دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان (١٨، ص١٤١ـ١٤٨). ووصل الباحث إلى أن الطالب الياباني والطالب الصيني يمضيان في التعليم الابتدائي أكثر مما يمضيه الطالب الأمريكي في نفس المرحلة بما يقارب عاماً إلى عامين دراسيين. وتبين للباحث عند قياسه للوقت المستغل فعلياً في العملية التعليمية داخل حجرة الصف وذلك باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة، أن الطالب الأمريكي يستثمر حوالي ٦٥٪ إلى ٧٠٪ من وقت الحصة، ويستثمر الطالب الياباني حوالي ٧٩٪ إلى ٨٧٪ من وقت الحصة، في حين يستثمر الطالب الصيني حوالي ٨٥٪ إلى ٩٢٪ من وقت الحصة الرسمي.

وفي ضوء هذه النتائج، حاول ستيفنسون (Stevenson) تحديد أسباب ضياع بعض الوقت المخصص للعملية التعليمية الأكاديمية وهي :

١ ـ التأخر في بدء الحصة.
٢ ـ الانتهاء من التدريس قبل نهاية وقت الحصة الرسمي.

٣ ـ استدعاء المعلم من حجرة الصف لأمر طارىء.

٤ ـ عدم انضباط الطلاب عند تغير النشاط الأكاديمي داخل حجرة الصف، وذلك مثل:

أ ـ استخراج الكتاب من الدرج أو الشنطة.

ب ـ البحث عن رقم الصفحة المطلوبة في الكتاب المقرر.

ج ـ البحث عن ورقة نظيفة وتسطيرها لاستخدامها في النشاط.

د ـ تجهيز الاقلام والأدوات المناسبة للنشاط الأكاديمي المرتقب.

٥ ـ عدم جلوس بعض الطلاب على مقاعدهم أثناء عملية التدريس.

وأخيراً أبدى الباحث شكوكه في جدوى زيادة عدد أيام العام الدراسي في تحسين مستوى التعليم ورفع مستوى تحصيل الطلاب العلمي، وأكد على أن استثمار الوقت الرسمي المتاح استثماراً فاعلاً يمثل الخيار الأول في إصلاح التعليم.

إجراءات البحث

بعد أن قام الباحث بزيارات للأقسام المعنية وإدارة الدورات التدريبية في كلية التربية جامعة الملك سعود، وتم حصر أعداد المديرين والمشرفين التربويين الملتحقين ببرامج الكلية، طلب الباحث من عميد كلية التربية توجيه خطاب إلى معالي مدير جامعة الملك سعود بغرض السماح له بإجراء الدراسة. وقد وجه عميد كلية التربية مشكوراً خطاباً إلى معالي مدير جامعة الملك سعود بشأن تسهيل مهمة الباحث. وجاءت موافقة معالي المدير على إجراء الدراسة .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمشرفين التربويين الممثلين لمناطق تعليمية مختلفة في المملكة العربية السعودية والملتحقين بدورات تدريبية أو ببرامج الماجستير في كلية التربية بالرياض جامعة الملك سعود للعام الجامعي ١٤١٦/١٤١٧هـ والبالغ عددهم الإجمالي ١٦٠ فرداً. وقد تم استبعاد ١٠ أفراد لعدم اكتمال إجاباتهم فأصبح العدد المتبقي ١٥٠ فرداً. ونظراً لصغر حجم

مجتمع البحث، فقد قام الباحث بإجراء هذا البحث الميداني على كل أفراد المجموعة والجدول التالي يبين توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة من المديرين والمشرفين والتربويين حسب الوظيفة، الخبرة في التعليم، المؤهل العلمي

م	المتغيرات	فئات المتغيرات	عدد	٪
١	الوظيفة	المشرفون التربويون مديرو المدارس الابتدائية مديرو المدارس المتوسطة والثانوية	٤٧ ٤٦ ٥٧	٣١,٣ ٣٠,٧ ٣٨,٠
٢	سنوات الخبرة في التعليم	أقل من ١٠ سنوات ١٠ سنوات فأكثر	٦٦ ٨٤	٤٤,٠ ٥٦,٠
٣	المؤهل العلمي	بكالوريوس ماجستير دبلوم كلية متوسطة	١٢٢ ١٠ ١٨	٨١,٣ ٦,٧ ١٢,٠

أداة البحث:

للتعرف على أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت المخصص للعملية التعليمية من وجهة نظر المديرين والمشرفين والتربويين بمدارس التعليم العام للبنين، قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لتحقيق أهداف هذا البحث. واعتمد الباحث في تصميم عبارات الاستبانة على خبراته واهتماماته الخاصة في مجال الدراسة، والاطلاع على نتائج الدراسات والتجارب العلمية ذات العلاقة بموضوع هذا البحث،

والاستعانة بخبرات المشرفين التربويين التابعين لوزارة المعارف والملتحقين بدورة المشرفين التربويين بكلية التربية جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ.

وتتكون الاستبانة في صيغتها النهائية من الأجزاء الآتية:

أولاً : معلومات عامة تتعلق بما يلي: الوظيفة، والخبرة في التعليم، والمؤهل العلمي.

ثانياً : يتكون هذا الجزء من ثلاثين (٣٠) مشكلة طلب من المفحوصين الإجابة عن كل مشكلة بوضع علامة (✓) في واحدة من البدائل الآتية: عالية، متوسطة، ضعيفة، لاتحدث إطلاقاً. وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات التالية (٣، ٢، ١، صفر) على التوالي.

وقد ذيلت الاستبانة بالسؤال التالي: هل هناك مشكلات أخرى تؤثر سلباً في استغلال الوقت الرسمي المخصص للتعليم؟ اذكرها من فضلك؟.

وفي ضوء ذلك، أصبح لكل مشكلة درجة خاصة بها، وللاستبانة ككل درجة تمثل المجموع الكلي لدرجات جميع المشكلات التي تحتويها الاستبانة.

صدق الاستبانة:

المقصود بالصدق هنا هو إلى أي مدى تقيس الاستبانة ما صممت من أجله، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة عندما عرضت عباراتها على ستة (٦) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجالات التربوية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض لتقدير مدى وضوح ومناسبة عبارات الاستبانة لأهداف البحث. وحصل الباحث أيضاً على استشارات قيمة من المختصين في مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود فيما يختص ببناء الاستبانة وتصميمها واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث. وبعد ذلك، أجرى الباحث التعديلات المطلوبة من المحكمين، وأخذت الاستبانة شكلها النهائي الحالي. وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق المحتوى.

ثبات الاستبانة:

لتحقيق ثبات الاستبانة الخاصة بأفراد الدراسة، طبق الباحث معامل (ألفا)كرونباخ Cronbach على عينة البحث لحساب الاتساق الداخلي لأجزاء الاستبانة.

وقد جاءت قيمة (ألفا) تساوي ٠,٩٠ مما يدل على ثبات هذه الاستبانة بدرجة عالية. ثم قام الباحث بتوزيع (١٦٠) استبانة على جميع المديرين والمشرفين والتربويين الملتحقين ببرامج كلية التربية جامعة الملك سعود والبالغ عددهم (١٦٠) مديراً ومشرفاً وتربوياً. وقد حصل الباحث على (١٥٠) استبانة من مجموع ما تم توزيعه، أي ما يقارب ٩٤٪ ويمكن اعتبار هذا العدد هو العينة الممثلة لأفراد مجتمع الدراسة.

الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرتب، واستخدم الباحث أيضاً اختبار (ت) واختبار تحليل التباين واختبار شيفيه.

نتائج البحث:

في هذا الجزء من البحث سيقوم الباحث باستعراض نتائج البحث من خلال الإجابة على كل سؤال من أسئلة البحث الأربعة على حده.

السؤال الأول:

ما المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي:

أولاً: تحديد المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي وعددها ثلاثون مشكلة من خلال حساب المتوسط الحسابي لكل مشكلة منها وتكرارها وترتيبها تنازلياً ثم استخراج المتوسط الحسابي العام لإجابات كل أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

التكرارات والمتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل مشكلة من المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي للتعليم وترتيبها تنازلياً تبعاً لحدة حدوث المشكلة

رقم المشكلة في الاستبانة	المشـــكلة	التكرار	المتوسط الحسابي	الرتبة
١	البداية غير الجادة للعام الدراسي .	١٥٠	١,٨٨	٢
٢	عدم انتظام الدراسة في بداية العام بسبب تأخر تسلم الطلاب للكتب المقررة .	١٥٠	١,٤٦	١٤
٣	تأخر الدراسة في بداية العام نتيجة لعدم انتظام المعلمين .	١٥٠	١,٥٧	١٢
٤	نهاية مبكرة للدراسة في الفصل الدراسي الأول .	١٥٠	١,١٣	٢٤
٥	البداية غير الجادة للفصل الدراسي الثاني	١٥٠	١,٣١	١٨
٦	نهاية مبكرة للدراسة في الفصل الدراسي الثاني	١٥٠	١,٢٥	٢١
٧	الانتهاء من تدريس بعض المواد الدراسية قبل الموعد الرسمي المحدد .	١٥٠	١,٧٩	٦

رقم المشكلة في الاستبانة	المشـــكلة	التكرار	المتوسط الحسابي	الرتبة
٨	التوقف عن التدريس قبل وبعد الموعد الرسمي لإنجاز عيد الفطر بسبب غياب عدد كبير من الطلاب .	١٥٠	١,٨٧	٣
٩	التوقف عن التدريس قبل وبعد الموعد الرسمي لأجازة عيد الأضحى بسبب غياب عدد كبير من الطلاب .	١٥٠	١,٨١	٤
١٠	إلغاء بعض الحصص الدراسية والاستعاضة عنها بأنشطة غير صفية .	١٥٠	٠,٨٧	٢٩
١١	عدم قيام المعلم بالتدريس الفعلي لظروفه الصحية أو غيرها .	١٤٩	١,٢٩	٢٠
١٢	تخصيص فترة من الدوام الرسمي للاختبارات الشهرية فقط .	١٥٠	١,٧٩	٦مكرر
١٣	مشاهدة الطلاب لفيلم أو شريحة بهدف شغل وقت فراغهم فقط .	١٥٠	٠,٨٥	٣٠
١٤	السماح للطلاب بحل واجباتهم المنزلية أثناء الحصة الدراسية .	١٥٠	٠,٠١	٢٦
١٥	حضور المعلم للحصة الأولى متأخراً .	١٥٠	١,٢٤	٢٢
١٦	تأخر الطلاب عن الحصة الأولى .	١٤٩	١,٣٤	١٦

رقم المشكلة في الاستبانة	المشــكلة	التكرار	المتوسط الحسابي	الرتبة
١٧	تأخر الطلاب عن الحصة التالية للفسحة الكبيرة .	١٥٠	١,٢٠	٢٣
١٨	تأخر الطلاب عن الحضور الحصة التالية لحصة التربية البدنية .	١٥٠	١,٤٧	١٣
١٩	حضور المعلم للحصص التالية للحصة الأولى متأخراً .	١٥٠	١,٠٥	٢٥
٢٠	تأخر الطلاب عن حضور الحصة التالية لحصة النشاط .	١٥٠	١,٣٣	١٧
٢١	انتهاء المعلم من التدريس قبل نهاية وقت الحصة الرسمي .	١٥٠	١,٨١	٤مكرر
٢٢	غياب المعلم عن حضور حصصه مع عدم شغلها بما هو مفيد .	١٥٠	١,٦٦	٨
٢٣	حضور معلم بديل للمعلم الأساسي من أجل حفظ النظام بالفصل فقط .	١٥٠	٢,٠٥	١
٢٤	مقاطعة المعلم أثناء عملية التدريس لأمور مثل : إعلان عام ، أخذ الحضور.	١٥٠	١,٦٣	٩
٢٥	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لحل مشاكل الطلاب السلوكية .	١٥٠	١,٣١	١٨مكرر

رقم المشكلة في الاستبانة	المشـــكلة	التكرار	المتوسط الحسابي	الرتبة
٢٦	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لرصد تقديرات الطلاب .	١٥٠	١,٥٨	١١
٢٧	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لتصحيح إجابات الطلاب .	١٥٠	١,٦٢	١٠
٢٨	يمضي جزءاً من وقت الحصه في انتظار إحضار مواد تعليمية من خارج الصف	١٥٠	١,٤٠	١٥
٢٩	يوجه المعلم طلابه للمكتبة بسبب تكليفه بأعمال خاصة بالمدرسة .	١٤٩	٠,٩٩	٢٨
٣٠	يوجه المعلم طلابه للنشاط الرياضي لانشغاله بأعمال خاصة بالمدرسة .	١٥٠	١,٠١	٢٦مكرر
	المتوسط الحسابي العام ١,٤٢			

يلاحظ من جدول رقم (٢) ما يلي :

١ ـ أن جميع المشكلات المدرجه في الاستبانة موجودة فعلاً في ميدان التعليم العام من وجهة نظر أفراد الدراسة .

٢ ـ بالرغم من إجماع أفراد الدراسة على وجود هذه المشكلات في ميدان التعليم العام، إلا أن معدلات حدوثها تراوحت بين ضعيفة ومتوسطة الحدث .

٣ ـ أجمع أفراد هذه الدراسة على أن حوالي نصف المشكلات المدرجة في استبانة الدراسة تؤكد على أن درجة حدوثها في ميدان التعليم العام بلغت مستوى متوسطاً .

٤ ـ أن المتوسط الحسابي العام لدرجة حدوث المشكلات في ميدان التعليم العام من وجهة نظر جميع أفراد الدراسة بلغ ١,٤٢ من أصل٣ درجات. ويعني ذلك أن جميع أفراد هذه الدراسة يعتقدون بشكل عام أن المشكلات المدرجة في استبانة هذه الدراسة وعددها٣٠ مشكلة تحدث في الميدان بدرجة متوسطة.

٥ ـ أن المشكلة رقم(٢٣) في استبانة هذه الدراسة ونصه «حضور معلم بديل للمعلم الأساسي من أجل حفظ النظام فقط»، قد احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢,٠٥ من أصل٣ درجات، وجاءت المشكلة رقم(١) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١,٨٨، والمشكلة رقم(٨) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١,٨٧، والمشكلة رقم(٩) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١,٨١، والمشكلة رقم(٢١) في المرتبة الرابعة مكرر وبمتوسط حسابي ١,٨١ من أصل٣ درجات.

٦ ـ أن المشكلة رقم(١٣) في الاستبانة ونصها «مشاهدة الطلاب لفيلم أو شريحة بهدف شغل وقت فراغهم فقط» احتلت المرتبة(٣٠) الأخيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي ٠,٨٥ من أصل٣ درجات، وجاءت المشكلة رقم(٢٩) في المرتبة(٢٨) وبمتوسط حسابي ٠,٩٩ من أصل٣ درجات.

ثانياً: تحديد المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي من خلال الإجابة عن السؤال المفتوح الذي ذيلت به الاستبانة ونصه: هل هناك مشكلات أخرى تؤثر سلباً في استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم؟ اذكرها من فضلك؟.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن عدد الإجابات الإجمالي على هذا السؤال المفتوح بلغ (٣٠) إجابة من أصل (١٥٠) إجابة، وهي تمثل ما نسبته ٢٠٪ من مجموع أفراد عينة الدراسة فقط. والجدول رقم(٣) يبين أهم خمس مشكلات تعيق استثمار الوقت الرسمي في التعليم العام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٣)
أهم المشكلات التي تعيق استغلال الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم من وجهة نظر أفراد العينة في إجاباتهم عن السؤال المفتوح

نص المشكلة	النسبة المئوية			
	عدد الحالات	لجميع أفراد الدراسة (١٥٠)	للمشتركين في إجابة السؤال (٣٠)	الرتبة
انشغال المعلم في أحاديث جانبية مع زملائه عند باب الفصل أثناء وقت الحصة الرسمي.	١٤	٩,٣٪	٤٦,٧٪	١
عدم استغلال وقت حصة النشاط بالشكل المناسب.	١٢	٨٪	٤٠٪	٢
الانشغال بأنشطة خارج المدرسة كالمشاركة بأسبوع المرور والمساجد، والشجرة... الخ	٩	٦٪	٣٠٪	٣
عمل بروفات تجريبية لفقرات الحفل الختامي أكثر من مرة أثناء الدوام الرسمي قبل تنفيذه.	٥	٣,٣٪	١٦,٧٪	٤
قيام المدير أو المشرف التربوي بعقد اجتماع للمعلمين أو بعضهم أثناء الدوام الرسمي	٣	٢٪	١٠٪	٥

ويتبين من الجدول رقم(٣)أن أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي هي «انشغال المعلم في أحاديث جانبية مع أحد زملائه أثناء وقت الحصة» حيث حصلت على ٤٦,٧٪ من مجموع المشتركين في إجابة هذا السؤال. وجاءت في المرتبة

الثانية «عدم استغلال وقت حصة النشاط بالشكل المناسب» حيث حصلت على ٤٠٪ من مجموع المشتركين في إجابة هذا السؤال. وعلى الرغم من أن المشكلات التي جاء ترتيبها بالمركز الثالث، والرابع، والخامس حصلت على نسب مئوية منخفضة إلا أنها مهمة وينبغي التفكير في حلها.

السؤال الثاني:

هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير الوظيفة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٤)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات حدوث المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي في التعليم من حيث متغير الوظيفة لأفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٤٥٩,٠٨٥	٧٢٩,٥٤		دالة
داخل المجموع	١٤٧	٢٤٣٠٠,٢٥	١٦٥,٣١	٥,٤١	٠,٠١٤
المجموع	١٤٩	٢٥٧٥٩,٣٣			

ويتضح من جدول رقم (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغير الوظيفة.

وقد أجرى الباحث اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين متوسطات فئات الوظيفة والمتمثلة بـ مديري المتوسطة والثانوية، ومديري المدارس الابتدائية، والمشرفين

التربويين، واتضح أن المتوسط الحسابي لمديري المدارس المتوسطة والثانوية ٤٠,٧٧ ، والمتوسط الحسابي للمشرفين التربويين بلغ ٤٧,١٣ . ويتضح أن هناك فرقاً بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولصالح المشرفين التربويين. كما اتضح أن متوسط مديري المدارس الابتدائية ٤٠,٠٢ ، ومتوسط المشرفين التربويين بلغ ٤٧,١٣ . ويتضح أن هناك فرقاً بين المتوسطين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولصالح المشرفين التربويين. وهذا يعني أن المشرفين التربويين يرون أن المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي أكثر خطورة وحدة من زملائهم مديري المدارس المتوسطة والثانوية ومديري المدارس الابتدائية.

السؤال الثالث:

هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير الخبرة في التعليم؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول رقم(٥) يوضح اختبار (ت).

جدول رقم (٥)

نتيجة اختبار (ت) لقياس دلالة الفرق بين متوسطي أصحاب الخبرة الأقل من ١٠ سنوات و١٠ سنوات فأكثر فيما يتعلق بمستوى حدوث المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي في ميدان التعليم

الفئة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخبرة أقل من ١٠ سنوات	٦٦	٤٦,٠٣	١١,٥٣	٣,٠٢	دالة
الخبرة ١٠ سنوات فأكثر	٨٤	٣٩,٧٨	١٣,٧٤		*٠,٠٠٣

* دالة عند مستوى ٠,٠١ أو أقل.

واتضح من قيمة (ت) ٣,٠٢ أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين فئة من لديهم خبرة أقل من ١٠ سنولت في التعليم وفئة من لديهم خبرة ١٠ سنوات فأكثر في التعليم، وجاء هذا الفرق لصالح الفئة الأقل خبرة في التعليم (انظر جدول رقم ٥). وهذا يعني أن الفئة الأقل خبرة في التعليم يرون أن المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي تحدث بدرجة أعلى مما يراه زملاؤهم الأكثر خبرة في التعليم.

السؤال الرابع :

هل تختلف المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات حدوث المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي في التعليم من حيث متغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٨٥,٤٨	١٤٢,٧٤		غير دالة
داخل المجموعات	١٤٧	٢٥٤٧٣,٨٥	١٧٣,٢٩	٠,٨٢	٠,٠٤٤
المجموع	١٤٩	٢٥٧٥٩,٣٣			

ويتضح من جدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي. ويعني ذلك أن فئات المؤهل العلمي الثلاث التالية: بكالوريوس، ماجستير، ودبلوم تربوي ترى أن درجة حدوث المشكلات التي

تعيق استثمار الوقت الرسمي لعملية التعليم متقاربة إن لم تكن متطابقة أحياناً مما ألغى الفروقات بين تلك الفئات .

مناقشة النتائج :

في هذا الجزء من البحث سيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحث، من أجل تحديد أهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية في مدارس التعليم العام .

وقد تبين من نتائج البحث أن المتوسط الحسابي العام لكل المشكلات من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة يساوي ١,٤٢ من أصل ٣ درجات . وهذا يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة يعتقدون بشكل عام أن كل المشكلات المكونة للاستبانة ، وعددها ٣٠ مشكلة ، هي مشكلات حقيقة يعاني منها ميدان التعليم العام وتؤثر سلباً على عملية استثمار الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم في مدارس التعليم العام .

ويمكن تقسيم هذه المشكلات بحسب درجة حدتها إلى ثلاثة مستويات (انظر جدول رقم٢) هي :

١ ـ مشكلات درجة حدتها عالية وهي المشكلات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ١,٥ ـ٣ درجات ، وعددها في هذه الدراسة (١٢) مشكلة .

٢ ـ مشكلات درجة حدتها متوسطة وهي المشكلات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ١ـ١,٤٩ درجة من أصل ٣ درجات، وعددها في هذه الدراسة (١٥) مشكلة .

٣ ـ مشكلات درجة حدتها ضعيفة وهي المشكلات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٠,٨٥ـ٠,٩٩ درجة من أصل ٣ درجات ، وعددها في هذه الدراسة (٣) مشكلات فقط .

وفي ضوء ذلك ، يرى الباحث أهمية أن ينصب الاهتمام أولاً على المشكلات ذات الحدة العالية ومعالجتها تماماً أو التقليل من خطورتها ولذلك الانتقال إلى معالجة المشكلات الأقل حدة في ميدان التعليم .

إن إجماع أفراد عينة الدراسة على أن ميدان التعليم يعاني من عدد كبير من المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي للعملية التعليمية، ويعني أن هناك وقتاً ضخماً مهدراً من العملية التعليمية في كل يوم وعام دراسي مما يكون له الأثر السلبي على مستوى تحصيل الطلاب العلمي ثم على مستوى الكفاءة الداخلي لنظام التعليم في البلد. وقد يعود سبب وجود هذه المشكلات والوقت المهدر إلى ما يلي:

١ - عدم إدراك معظم طلاب التعليم العام لأهمية استثمار الوقت في الحياة عامة وفي مجال التعليم بشكل خاص.

٢ - قصور في فهم وإدراك بعض المعلمين للأبعاد النظرية والتطبيقية لقضية استثمار الوقت الرسمي بفاعلية في مجال التعليم وأثر ذلك في رفع مستوى الكفاءة الداخلية لنظام التعليم.

٣ - عدم تطبيق بعض القيادات التربوية الميدانية لمبدأ الحزم والصرامة العادلة في تنفيذ الأنظمة واللوائح في ميدان التعليم مما شجع بعض المعلمين والطلاب على التهاون وعدم احترام الوقت الرسمي المخصص للتعليم.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين فئات الوظيفة: مديري المدارس المتوسطة والثانوية، مديري مدارس الابتدائية والمشرفين التربويين، ولصالح المشرفين التربويين، ويمكن أن يعزى سبب ذلك إلى أن طبيعة عمل المشرف التربوي مع عدد كبير من مدارس التعليم العام منحته نظرة شمولية وسعة أفق في إبداء رأيه حول قضية استثمار الوقت في التعليم العام أكثر من مدير المدرسة الذي يؤدي جل عمله داخل مدرسة واحدة فقط.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك فرقاً بين فئتي الأقل خبرة والأكثر خبرة في التعليم ولصالح فئة الأقل خبرة، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن فئة الأقل خبرة في التعليم هم في الغالب أقل سناً من زملائهم أفراد الفئة الأكثر خبرة. ومن طبيعة الشباب الرغبة الصادقة في حب التغيير والتطلع إلى مستقبل أفضل. في حين أن فئة الأكثر خبرة في التعليم يميلون في العادة بحكم تقدمهم في السن إلى المحافظة على ما هو موجود والتعايش معه.

كما كشفت إحدى نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي الآتي : ماجستير، بكالوريوس، ودبلوم كلية متوسطة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية وذلك لأن جميع فئات المؤهل العلمي لم تتضمن برامجهم التربوية قبل التحاقهم في مهنة التعليم أي مقرر خاص بأساليب إدارة الوقت أو كيفية استثمار الوقت الرسمي في ميدان التعليم، كما أنهم أيضاً لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال أهمية الوقت واستثماره في التعليم أثناء الخدمة في مهنة التعليم.

التوصيات :

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

١ ـ ضرورة توعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهمية الوقت وكيفية استثماره بفاعلية في مجال التعليم وذلك من خلال الأنشطة المدرسية غير الصفية، ومجالس الآباء والمدرسين وأوعية الإعلام المتنوعة.

٢ ـ ضرورة تضمين مناهج إعداد معلمي التعليم العام مقرراً دراسياً حول مفهوم الوقت وفلسفته وأثره في رفع مستوى الكفاءة الداخلية لنظام التعليم.

٣ ـ ضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين والمشرفين والمديرين العاملين في مدارس التعليم العام خاصة بكيفية إدارة الوقت الرسمي للتعليم واستثمارة كما ينبغي وإدراك أبعاده النظرية والتطبيقية.

٤ ـ ينبغي أن تتضمن شروط اختيار القيادات التربوية الميدانية شرطاً أساسياً يؤكد فيه على ضرورة توافر الحزم والصرامة العادلة في تنفيذ أنظمة التعليم ولوائحه من أجل القضاء على المشكلات التي تؤدي إلى هدر أو تضييع جزء من الوقت الرسمي المخصص لعملية التعليم، والحد من خطورتها.

٥ ـ ضرورة أن يتابع المسؤولون في وزارة المعارف وإدارات التعليم المختلفة تنفيذ الأنظمة واللوائح المعتمدة والخاصة بالتقيد في الدوام الرسمي والمحافظة على كل الوقت المخصص للتعليم واستثماره الاستثمار الأمثل من أجل دعم وتشجيع العاملين المخلصين ومحاسبة كل المتهاونين والمتكاسلين من الطلاب والموظفين.

٦ ـ أن يتبع المسؤولون عن التعليم العام في المملكة العربية السعودية خطوات إجرائية محددة في سبيل التغلب على كل مشكلة من المشكلات التي تؤدي إلى إهدار جزء من الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية. حيث إن تحديد المشكلة بدقة بالإضافة إلى قناعة المسؤولين بأهمية حلها تعتبر من أهم الخطوات في القضاء على المشكلة أو الحد من خطورتها.

اقتراحات ببحوث ودراسات أخرى:

١ ـ إجراء بحث مماثل لهذا البحث على عينة أكبر تشمل المناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية وذلك للتأكد من نتائج هذا البحث.

٢ ـ إجراء دراسة مقارنة لأهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت المخصص للتعليم العام في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

٣ ـ إجراء دراسة مقارنة لأهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت المخصص للتعليم وذلك بين التعليم العام والتعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية.

٤ ـ إجراء دراسة لأهم المشكلات التي تعيق استثمار الوقت الرسمي المخصص للتعليم في مدارس التعليم العام باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة من أجل تحديد عدد الساعات المهدرة خلال عام دراسي كامل.

المراجع

١ - رواه الترمذي عن أبي برزه وقال عنه الألباني (صحيح) في صحيح الجامع الصغير ٧١٧٧.

٢ - شوقي، أحمد. الشوقيات، ج٣، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر (بدون تاريخ) ص١٥٨.

٣ - المطوع، جاسم محمد. الوقت عمار أو دمار، ج١، دار الدعوة للنشر والتوزيع، ط٧، الكويت، ١٤١٢هـ، ص١٠١.

٤ - سورة الأحقاف، آية رقم ٣٥.

5 - Lomax, R. G. and Cooley, W. W. The student actevement- instructional time Relationship. Apr. 1979, Eric, No. Ed 179 598 pp. 1-30.

6 - Rossmiller, Richard A. "Time on Task : A Lookatwhat Erodes Time For Instruction", NASSP Bulletin. Oct. 1983 pp. 45-49.

7 - Lowe, Robert, and Gervais Robert. "Increasing Instructional Time In Today's Classroom". NASSP Bulletin. Feb. 1988, pp. 19-22.

8 - Karweit, Nancy. "Time on Task : The Second Time Around". NASSP Bulletin. Feb. 1988 pp. 31-39.

٩ - جبرائيل، فريد. قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دائرة التربية في الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٠م، ص١٩٠.

١٠ - الصائغ، محمد نور. «إطالة اليوم والعام الدراسي». مجلة اليمامة، مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد ١٢٩٣، الأربعاء ٢٩ شعبان ١٤١٤هـ، الرياض، ص٧٠-٧١.

11 - Anderson, Lorin W. "Learning Time and Educational Effectiveness" NASSP Curriculum Report, 10,2 December 1980, pp. 1-12. The best of ERIC on Educational management No. 65, May 1982 pp. 1-4.

١٢ - التويجري، علي محمد. « الزمان المُبدَّد بالملايين »، رسالة الخليج العربي، العدد ٣٤، السنة العاشرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ص ط - ل.

13 - Taimage, H., and Rasher, S. P. "A Study of the effects of three dimensions of instructional time on academic achievement" . Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, Cal., April 8-12, 1979. ERIC, No. Ed. 137 237 pp. 1-21.

١٤ - اللجنة الوطنية الأمريكية المكلفة بدراسة وسائل التفوق والسبق في التعليم، «أمة معرضة للخطر»، ترجمة يوسف عبدالمعطي ، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٣م، ص٣١-٤٢ .

15 - Justiz, Manuel, J., "It's Time to Make EveryMinute Count". Phi Delta Kappan, V. 65 No. 7, March 1984 pp. 483 - 485.

16 - Walberg, Herbert, J. "Synthesis of Research on Time and Learning". Educational Leadeer-ship, V. 45, No. 6, March 1988 pp. 76 - 85.

17 - Love, Ida, H., "Getting the Most out ofthe school Day". Educational Leadership, V. 45, No. 6, March 1988 p. 82.

18 - Stevenson, H., W., and Stigler, J., W., "The Learning Gap". Published by Simon and Schuster, New York, 1992 pp. 141 - 148.

ملحق رقم (١)

- معلومات عامة :

الرجاء وضع علامة (✓) في المربع الذي يناسبك مما يلي :

١ - الوظيفة :
- مدير مدرسة متوسطة أو ثانوية ☐
- مدير مدرسة ابتدائية ☐
- موجه تربوي ☐

٢ - عدد سنوات الخبرة في التعليم :
- أقل من ١٠ سنوات ☐
- ١٠ سنوات فأكثر ☐

٣ - المؤهل العلمي :
- بكالوريوس ☐
- ماجستير ☐

آخر اذكره من فضلك .

ملحق رقم (٢)

ـ المشكلات التي تعيق استغلال الوقت الرسمي المخصص للعملية التعليمية .

من فضلك اقرأ كل مشكلة بتمعن ثم ضع علامة (✓) في المربع المناسب لوجهة نظرك :

تسلسل	المشـــكلة	درجة حدوثها			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لاتحدث اطلاقاً
١	البداية غير الجادة للعام الدراسي .				
٢	عدم انتظام الدراسة في بداية العام بسبب تأخر تسلم الطلاب للكتب المقررة .				
٣	تأخر الدراسة في بداية العام نتيجة لعدم انتظام المعلمين .				
٤	نهاية مبكرة للدراسة في الفصل الدراسي الأول .				
٥	البداية غير الجادة للفصل الدراسي الثاني .				
٦	نهاية مبكرة للدراسة في الفصل الدراسي الثاني .				

تسلسل	المشـــكلة	درجة حدوثها			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لاتحدث اطلاقاً
٧	الانتهاء من تدريس بعض المواد الدراسية قبل الموعد الرسمي المحدد.				
٨	التوقف عن التدريس قبل وبعد الموعد الرسمي لأجازة عيد الفطر بسبب غياب عدد كبير من الطلاب.				
٩	التوقف عن التدريس قبل وبعد الموعد الرسمي لأجازة عيد الأضحى بسبب غياب عدد كبير من الطلاب				
١٠	إلغاء بعض الحصص الدراسية والاستعاضة عنها بأنشطة غير صفية				
١١	عدم قيام المعلم بالتدريس الفعلي لظروفه الصحية أو غيرها.				
١٢	تخصيص فترة من الدوام الرسمي للاختبارات الشهرية فقط.				
١٣	مشاهدة الطلاب لفيلم أو شريحة بهدف شغل وقت فراغهم فقط.				

تسلسل	المشـــكلة	درجة حدوثها			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لاتحدث اطلاقاً
١٤	السماح للطلاب بحل واجباتهم المنزلية أثناء الحصة الدراسية .				
١٥	حضور المعلم للحصة الأولى متأخراً .				
١٦	تأخر الطلاب عن الحصة الأولى .				
١٧	تأخر الطلاب عن الحصة التالية للفسحة الكبيرة .				
١٨	تأخر الطلاب عن حضور الحصة التالية لحصة التربية البدنية .				
١٩	حضور المعلم للحصص التالية للحصة الأولى متأخراً .				
٢٠	تأخر الطلاب عن حضور الحصة التالية لحصة النشاط .				
٢١	انتهاء المعلم من التدريس قبل نهاية وقت الحصة الرسمي .				

تسلسل	المشـــكلة	درجة حدوثها			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لاتحدث اطلاقاً
٢٢	غياب المعلم عن حضور حصصه مع عدم شغلها بما هو مفيد .				
٢٣	حضور معلم بديل للمعلم الأساسي من أجل حفظ النظام بالفصل فقط .				
٢٤	مقاطعة المعلم أثناء عملية التدريس لأمور مثل : إعلان عام ، أخذ الحضور				
٢٥	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لحل مشاكل الطلاب السلوكية .				
٢٦	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لرصد تقديرات الطلاب .				
٢٧	يخصص المعلم جزءاً من وقت حصته لتصحيح إجابات الطلاب .				
٢٨	يمضي جزءاً من وقت الحصة في انتظار احضار مواد تعليمية من خارج الصف				
٢٩	يوجه المعلم طلابه للمكتبة بسبب تكليفه بأعمال خاصة بالمدرسة .				

تسلسل	المشـــكلة	درجة حدوثها			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	لاتحدث اطلاقاً
٣٠	يوجه المعلم طلابه للنشاط الرياضي لانشغاله بأعمال خاصة بالمدرسة .				

هل هنـاك مشكـلات أخـرى تؤثـر سلبـاً في استغلال الوقت الرسمي المخصص للتعليم ؟ اذكرها من فضلك ؟

....

....

....

....